

## السيرة النبوية د2 | الفترة المكية: من الظلمات إلى النور ج2 | د.

### راغب السرجاني

راغب السرجاني

لحظات القوة تجبر وتكبر وظلم ووحشية وربا وفتن ومؤامرات يعني اشياء كلنا عارفينها عن اليهود اليهود في ذلك الزمن تركزوا في منطقة الشام اليهود في سنة ستمية وعشرة ميلادية. بعد حوالي تلات سنوات او سنتين من بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم -

00:00:00

اصل المعركة الضخمة ما بين الفرس والروم التي ذكرت في كتاب الله عز وجل لما قال الله عز وجل غلت الروم. وانتصر الفرس على الرومان واليهود كانوا عايشين في بلاد الشام وببلاد الشام ديتتبع الدولة الرومانية والدولة الرومانية دلوقتي انقلب اليهود -

00:00:26

تحولوا خالص من رعاية في الدولة الرومانية الى قتلة وسفاك دماء لكل رهبان النصارى اللي موجودة في بلاد ايه؟ في بلاد الشام وقعدوا ايه؟ لهم شوكة فترة من الزمان. شوية ودارت الايام وانتصر الرومان على الفرس. وهم من بعد غلبهم سيفلوبون - 00:00:46  
حصل ايه؟ اليهود جمعوا نفسمهم وذهبوا الى هرقل وقدموا له يعني ايه القرابين وتذللوا له واظهروا الانصياع الكامل له والتبعية لحكومته قبل منهم هرقل واعطاهم العهد بالامان. لكن اتي رهبان الشام بعد ذلك فذكروا الهرراك لما فعله اليهود في وقت - 00:01:07  
هزيمة الرومان غضب هرقل واراد ان يعاقب اليهود ولكن منعه العهد الذي اعطاه اليه رهبان النصارى وقالوا لهركل لا عليك من العهد. يعني اقتلهم وسنصوم عنك الجمعة. كل سنة ابد - 00:01:27

ما فيش مشكلة. فطبعا رفقاء السوء وبطانة السوء. فقبل هرقل وعدتهم عذابا شديدا ولم يفلت الا الذي هرب من الشام. واضح طبعا اخواني في الله العداء الشديد بين النصارى واليهود - 00:01:45

طبعا النصارى بيكرهوا اليهود من ساعة ما ادعوا ان اليهود قتلوا المسيح عليه السلام وما قتلوا وما صلبوه ولكن شبه لهم حرب شديدة جدا بين اليهود والنصارى. حتى ان النصارى في عهد سيدنا عمر بن الخطاب لما فتح القدس سنة ستاشر هجرية اشترطوا الا يعيش في القدس - 00:02:02

يهودي لا يبقى فيها يوما وليلة. ممكن بس يعدي كده مرور. واعطاهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه العهد بذلك. لكن سبحان الله الان نرى اتفاق اليهود مع الامريكان والانجليز والفرنسيين وغيرهم لماذا؟ لأن معركتهم واحدة هي المعركة ضد الاسلام - 00:02:22  
اليهود في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا يتتركزون في المدينة المنورة وفي شمال المدينة المنورة في خيبة. وكانوا يعادتهم قوما غالظ هذا الطياع خسارة القلوب منحرفي الاخلاق يعيشون على الriba وعلى اشعال الفتنة والحرروب والتكسب من بيع السلاح - 00:02:42

وعلى ايقاع السادة في الفضائح الاخلاقية وتهديدهم بها. وعلى السيطرة على الجهاز بكتبهم المحرفة وافكارهم الضالة. يبقى ده كان وضع اليهود في الارض في ذلك الزمن كان في ايه تاني في الارض؟ العجيبة العجيبة اللي هي اثيوبيا دلوقتي - 00:03:02  
كانوا على النصرانية المحرفة كذلك. كانوا يتبعون الكرسي الاسكندري في الدين. يعني زي الديانة المصرية. يعتقدون ان المسيح هو الله او ابن الله ليس له طبيعة بشرية. كانت حياتهم بدائية الى حد كبير. وان كان لهم قوة وجيش وسلاح. في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:22

وبعدبعثة كان يحكمهم رجل لا يظلم عنده احد وهو النجاشي اصحابه. النجاشي ده لقب. اخوانى في الله مش اسم يعني ذي ما ما لك فارس كده اسمه كسرى وملك الروم اسمه قيسار كان ملك الحبشة اسمه النجاشي. فده كان الوضع في بلاد الحبشة وذكرناها الاهميتها - 00:03:42

في السيرة كما سيأتي بعد ذلك. الحاجة الاخيرة اكيد الناس هتتسائل طب فين امريكا؟ الامريكان طبعا هذه البلاد كانت تعيش في ذلك الوقت في مرحلة طفولة حضارية في حياة بدائية تماما. انا شفت الحقيقة اثار السكان الاصليين - 00:04:01

لامريكا السكان الاصليين اللي بيسموهم الهنود الحمر. يعني هي اثار في غاية البدائية. وطبعا ما كانش لهم اي دور في حركة الارض في ذلك الزمن طيب ده كان الوضع في بلاد العالم المختلفة في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم. الوضع كان ايه في بلاد العرب؟ الجزيرة العربية قبل - 00:04:19

البعثة. كان فيها وثنية مفرطة مع ايمان هؤلاء الناس بالله عز وجل الا انهم اتخذوا اليه شفاء ووسطاء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وبعدين مرت الايام واصبحوا يعتقدون في ان هؤلاء الشفاء اي الاصنام تملك قدرة ذاتية على ان تنفع او - 00:04:41  
فاصبحوا يتوجهون اليها مباشرة بالعبادة كان لكل قبيلة كل قبيلة لها صنم وكل مدينة فيها صنم. مكة مثلا كان اعظم اصنامها هبل. الطائف كان اعظم اصنامها اللات وهكذا. احيانا لكل بيت بيكون فيه صنم. وكان فيه هناك تجار للاصنام وصناع الاصنام - 00:05:05  
واحد واقف يبيع الله في البيت الحرام. تخيلوا! في جوة البيت الحرام. وكان الكعبة نفسها جواها تلتزمية وستين صنم. يعني اشرف بقعة على الارض جواها تلتزمية وستين صنم يعبد من دون الله عز وجل. عمرو بن الجموح رضي الله عنهم من الصحابة كان في - 00:05:30

يعبد صنما من الخشب صنعه بيده. يعني عامل الله عمولة عامله في البيت. ويقصد ايه؟ اه والله. عمرو ابن الزبيع شف قد ايه بقى اتغير بعد ان اسلم الادوية الاخلاقية في جزيرة العرب كانت شنيعة. شرب الخمر كان متفشيا لابعد درجة. ممكن الواحد يتخيلاها - 00:05:50

حتى كتبت فيه اشعار عظيم. ووصف ووصفت مجالسهه بادق التفاصيل. مع انه كان يؤدي الى كثير من النزاع بين الناس الميسر ايضا كان متفشيا جدا. وكثيرا ما اورث البغض والشحنة بين الناس - 00:06:12  
عشان كده ربنا سبحانه وتعالى بيقول في القرآن انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر. الريا كان من المعاملات الأساسية في جزيرة العرب. وقالوا انما البيع مثل الريا. الزنا كانت له صور بشعة في - 00:06:30  
الجماعات العربية قبل الاسلام. السيدة عائشة رضي الله عنها وارضاها تصف كما جاء في صحيح البخاري انواع النكاح في الجاهلية. خل بالك من الانواع ديت لانها في منتهى البشاعة. النوع الاول هو النوع المعروف نكاح الناس اليوم. يخطب الرجل الى الرجل وليته او ابنته فيصدقها - 00:06:50

ثم ينكحها يعني اديها مهر ينكحها وده الزواج الطبيعي وده كان احد صور الزواج. لكن كان في سورة تانية في منتهى البشاعة. نكاح اخر كما تقول السيدة عائشة كان رجل يقول لامرأتي اذا ظهرت من طمسها بعد ما تخلص الحيض ارسلني الى فلان فاستبدعي - 00:07:10

منه ويعزلها زوجها ولا يمسها ابدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستطيع منه ايه ده؟ يعني واحد يبعت مراته علشان يجامعها رجل من اشراف مكة وما يمسش مراته لحد ما - 00:07:30

تأكد انها حملت من الرجل الغريب. فإذا تبين حملها اصابها زوجها اذا احب. وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد هذا النكاح كان يسمى بنكاح الاستطباب. تخيلوا ان فيه واحد امرأته وغيرته بتتعدى الى درجة انه يبعت مراته الى - 00:07:50

هذا الفعل الشنيع كانوا بيعملوا كده طبعا هذا قانون يوافق اهواء الاسياد. يعني عايشين على هذه المفاسد وجاي بعد كده الاسلام بيحرم عليهم الامر فالذك كان العداء بينهم وبين الاسلام شديد لانه يحرم عليهم هذه الشهوات وهذه المفاسد - 00:08:13  
في نكاح تالت تصفه السيدة عائشة هو النكاح الذي يجتمع الرهط ما دون العشرة. يعني اقل من عشر رجال فيدخلون على المرأة كلهم

يصيبها. فإذا حملت ووضعت ومر عليها ليال بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمع عندها

00:08:32

فقل لهم قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولدت. وهو ابنك يا فلان وتقوم جایة مختارة واحد من الناس اللي اجتمعت فيلحق به ولدتها لا يستطيع ان يمتنع به الرجل - 00:08:55

طيب ده كان نكاح تاني. النكاح الرابع والأخير في ايام الجاهلية كما تقول السيدة عائشة يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة. لا تمتنع من جاءها وهن البغايا. زنا بقى ايه؟ باجرة. كن ينصبن على ابوابهن رايات تكون علينا. هي مشهورة في التاريخ - 00:09:13 الحمر. فمن ارادهن دخل عليهم. فإذا حملت احداهن ووضعت حمله جمعوا لها. كل الناس اللي دخلت عليها تجمع لها ودعوا لها القافة. القافة هم الرجال الذين يستطيعون تمييز الوالد للولد عن طريق الشبه - 00:09:33

ثم الحقوا ولدها بالذي يرون. فالاتاط به. يعني التصق به. خالص يتقابلوا. ودعى ابنه ولا من ذلك فلما بعث الرسول صلى الله عليه وسلم كما تقول السيدة عائشة هدم نكاح الجاهلية كله الا نكاح الناس اليوم - 00:09:53 عادة اخرى من ابشع العادات في جزيرة العرب كانت عادة وأد البنات تخيلوا وأد البنات يعني دفن البنت حية. يفعل ذلك لاسباب كثيرة. اهم سبب كان خشية الفقر. كما قال الله عز وجل في كتابه - 00:10:15

كريم ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق يعني خشية فقر. وايضا احياناً بسبب خوف العار. واحياناً لعيوب خلقية او عشان اللون واحدة اتولدت سودا. ومنها ادعاء ان الملائكة بنات الله سبحانه عما يقولون. فيقولون - 00:10:32

الحقوا البنات به تعالى فهو احق بهن. يقول الله عز وجل في كتابه الكريم اذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت العصبية القبلية والحروب المستمرة بين القبائل كانت امر طبيعي جدا. الاغارة على الغير كانت عادة حتى قال بعضهم - 00:10:52 واحياناً على بكر اخينا اذا لم نجد الا اخانا. يعني ما لقناش حد نحاربه نحارب اخونا تخيل حرب الباسوس مسلا مشهورة. رئيس قبيلةبني بكر ضرب ناقة الباسوس بنت منفذ. ناقة واحدة اسمها الباسوس بنت منفذ - 00:11:13 اختلط لبها بدمها. فقتل رجل رجلا من القبيلة الاخرى فدارت حرب بين بكر وتغلب اربعين سنة حتى فنوا عشان واحد ضرب ناقه واحدة ده كان الوضع في جزيرة العرب والوضع ابشع من ان يوصف في محاضرة واحدة. وشفنا الحال في العالم باسره في ذلك الزمن. في كل هذه الارض لم - 00:11:33

يكن على الحق الا النادر القليل فعلا. يوضح ذلك مثلاً حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه وارضاه كما جاء في مسند الامام احمد بن حنبل رحمة الله. هذا الحديث يحكي فيه سلمان الفارسي رضي الله عنه قصته مع اليمان. وكيف انه كان مجوسيا - 00:12:01 يعبد النار بل ويعمل خادما لها. يوقدها حتى لا تخبو ابدا. ثم سمع بصلوة من صلوات النصارى فاعجب بها. فسأل عن هذا الدين وهرب من بلده في قصة طويلة بلد اصبهان في بلاد ايران دلوقتني - 00:12:21

Herb من بلده ازهان الى بلاد الشام حيث يوجد النصارى. وهناك سأله عن افضل اهل هذا الدين. فدلهم الناس على اسقف الكنيسة فذهب اليه وعاش معه فترة ولكنه اكتشف انه رجل سوء. يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها. فإذا جمعوا - 00:12:38 اليه منها اشياء اكتنزاها لنفسه حتى جمع سبع قلال من الذهب والفضة. يقول سلمان وابغض بغضا شديدا. طبعاً صدمة كبيرة الراجل جاي من اخر بلاد الارض هناك من فارس عشان هذا الرجل ويجد انه بهذه السوء - 00:13:01

ثم مات الرجل وكشف سلمان رضي الله عنه امره للناس وخرج لهم القلال فغضب الناس على الاسقف وصلبوه وهو ميت ورجموه بالحجارة ثم كما يقول سلمان جاءوا من بعدى برجل اخر. ولكن هذا الرجل كان عظيماً تقىاً ورعاً فاحبه سلمان حبا - 00:13:21 وعاش الى جواره فترة ثم حضرة هذا الاسقف الوفاء فقال له سلمان قد حضرك ما ترى من امر الله عز وجل فالى من قال اي بنى خل بالك من كلام الاسقف الصالح. قال اي بنى والله والله ما اعلم - 00:13:41

احدا اليوم على ما كنت عليه لقد هلك الناس وبدوا وتركوا اكثر ما كانوا عليه الا رجالاً موصل لان في كل الارض ما يعرفش الا واحد بس صالح في الموصل في العراق حتى ما هواش في الشام. وهو فلان فهو على ما كنت - 00:14:01

عليه فالحق به في كل الشام ليس هناك رجل على الحق. فيوصي به إلى رجل في الموصل في العراق. فذهب إليه سلمان ومكث عنده فترة وكان رجلا طيبا كصاحب ثقافة ف قال له سلمان إلى من توصي بي؟ قال والله ما - [00:14:22](#) اعلم رجلا على مثل ما كنا عليه إلا بنصيبيين. وهو فلان. في بلد تانية خالص وهو فلان فالحق به. فلما مات ذهب سلمان إلى نصيبيين حياة طويلة جدا كفاح يبحث عن الحق رضي الله عنه وارضاه. الواحد احيانا مننا بيكرسل يروح المكتبة يطلع كتاب وهو جوة البيت. عشان يطلع معلومة - [00:14:42](#)

شف سلمان الفارسي من بلد بلد عشان يعبد الله عز وجل حق العبادة. عاش هناك فلسطين مع الرجل فترة وكان رجلا صالحا ثم ما ليث ان حضرة الوفاة فقال له سلمان الى من توصي بي؟ قال ايبني والله ما نعلم احدا بقي على امرنا الا - [00:15:05](#) الا رجلا بعمورية. بعنه هناك خالص عمورية دلو قتي في تركيا. فوق خالص فوق سوريا فالحق به. يقول سلمان فلحقت بصاحب عمورية. وكان الرجل على هدي اصحابه. يقول سلمان واكتسبت قعد بقى في عمورية فترة شوية فاكتسب عمل شوية تجارة واكتسب فاكتسبت حتى كان لي بقرات وغنية. بقرات - [00:15:25](#) وغنية ثم حضرت الوفاة للرجل فقال له سلمان الى من توصي بي؟ فقال الرجل ايبني خل بالك من كلام اخر واحد ده بقى قال ايبني والله ما اعلم ان احدا قد اصبح على ما كنا عليه امرك ان تأتيه. ولكن قد - [00:15:52](#) اظلک زمان نبی هو مبعوث بدين ابراهيم عليه السلام يخرج بارض العرب مهاجرا الى ارض بين حرتين بينهما نخل به علامات لا تخفي. يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كتفي خاتم النبوة. فان استطعت ان - [00:16:12](#) الحق بتلك البلاد فافعل. قال سلمان ثم مات الرجل ثم مكث سلمان رضي الله عنه فترة في عمورية وهو يبحث عن طريقة يصل بها الى ارض العرب. حتى مر به مجموعة من التجار - [00:16:32](#)

سلمان فقلت لهم تحملوني الى ارض العرب واعطياكم بقراتي هذه وغنيمتني هذه؟ قالوا نعم. شف قد ايه التضحية يا اخي يعني هيدفع كل اللي امتلكه عشان يوصل الى هذا الدين. فاعطياكم بقراتي هذه وغنيمتني هذه؟ قالوا نعم - [00:16:48](#) فاعطياهم ايها وحملوني حتى اذا قدموا به وادي القرى وادي القرى ديت في شمال المدينة المنورة يقول سلمان ظلموني فباءعني الى رجل من يهود عبدا. ثم مرت الايام بقى عبد سلمان الفارسي هذا كان ابن واحد من رؤساء القرى في بلاد - [00:17:08](#) فارس فاصبح عبد يقول سلمان فيبينما انا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة من بنى قريطة فابتاعني منه فاحتمني الى المدينة فوالله خل بالك من كلام سلمان. فوالله ما هو الا ان رأيتها فعرفتها بصفة صاحبي. فاقامت بها - [00:17:28](#) وبعد الله رسوله فاقام بمكة ما اقام. لا اسمع له بذكر مع ما انا فيه من شغل الرق. ثم هاجر الى المدينة صلى الله عليه وسلم. فوالله اني لفي رأس عذر لسيدي. رأس - [00:17:51](#)

يعني فعلا نخلة اعمل فيه بعض العمل. وسيدي جالس اذ اقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال قاتل الله او بنى قبيلة الاوس والخزر. والله انهم الان لمجتمعون بقباء. على رجل قدم عليهم من مكة اليوم - [00:18:07](#) يزعمون انه نبی يقول سلمان خلي بالك سمع اللي بيدور عليه من ساعة ما كان في ولاد فارس. يقول سلمان فلما سمعتها اخذ ابن العرواء العرواء رعشة شديدة في جسده. حتى ظننت ساسقط على سيدي. فنزلت عن النخلة فجعلت اقول لابن عمي - [00:18:27](#) ذلك ماذا تقول؟ ماذا تقول؟ فغضب سيدي. فلكمي لكتمة شديدة. ثم قال ما لك ولهذا؟ اقبل على عملك قلت لا شيء لا شيء انا اردت ان استثبتت عما قال ثم كانت له قصة اسلام لطيفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المجال الان لذكرها. الشاهد اخوانی في الله من القصة ان بقاع النور - [00:18:47](#)

في الارض كانت محدودة جدا جدا. لم تكن مدننا ولا قرى بل كانوا افرادا بعينهم. سلمان رضي الله عنه وارضاه تقطع المسافات والمسافات بحثا عن رجل واحد من اصحابه الى الشام الى الموصل الى نصيبيين الى عمورية الى الرق في - [00:19:13](#) الكرة ثم الى الركب في المدينة الى ان جاء الرسول صلى الله عليه وسلم ولو رضي سلمان اخوانی في الله بحاله في بلاد فارس لظل الى اخر حياته جليس للنار يشع فيها كلما خبت. فاي وقت - [00:19:33](#)

ان كان سيفي واي عمر كان سيفه. لكن سبحان الله سلمان لما اسلم اصبح من اعظم رجال الارض بل ارتفع به رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اعلى الدرجات فقال في حقه سلمان منا ال البيت - 00:19:49

ده كان الوضع في بلاد العالم بصفة عامة. الوضع في مكة نفسها ما كانش يختلف عن ذلك كثير. لم يكن هناك على الدين الصحيح الا قليل القليل يعني مسلا زي زيد بن عمرو بن نفيل ابو سيدنا سعيد بن زيد رضي الله عنه وارضاه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان حنيفيا زيد بن عمرو على ملة - 00:20:05

ابراهيم عليه السلام. كذلك كان هناك ورقة ابن نوفل على سبيل المثال ايضا. وكان قد تنصب. يبقى في كل الارض ما كانش فيه من الذين على الحق الا هؤلاء ترون اخواني في الله حال الارض على اتساعها قبل زمانبعثة - 00:20:25  
ترون الانهيار الشديد في الاخلاق والقيم والعادات وال العلاقات والعقيدة وكل شيء ظلمات بعضها فوق بعض. تستطيع هنا ان تدرك فعلا قيمة النور الذي انزل الله عز وجل على الارض ببعثة الرسول - 00:20:42

الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجهم من الظلمات الى النور وبهدتهم الى صراط مستقيم. واضح جدا اخواني في الله ان الارض كانت تحتاج في هذا التوقيت الى الاسلام - 00:20:58

تحتاج الى وحي السماء تحتاج الى الهدایة الى الطريق المستقيم. في زمان تشعبت فيه طرق الضلال حتى استحال حصرها كان ذلك منذ اكتر من اربعة عشر قرنا من الزمان. فماذا عن حالنا الان؟ هل الارض اخواني في الله في زماننا الان - 00:21:20  
تحتاج الى الاسلام كما كانت تحتاج اليه قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هل حال الامم المختلفة في الارض الان؟ لا يحتاج الى تقويم الهي وتعديل رباني وهداية سماوية وشريعة اسلامية - 00:21:41

الحقيقة اللي بيص على حال الارض في زماننا دلوقتي يلاقي الاوضاع شديدة الشبه بما كانت عليه الارض قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم. الجرائم الأخلاقية الانحراف في السلوك وصل الى درجات شنيعة. شعوب كاملة غارقة تماما في الجنس والاباحية والشذوذ. المعدل القومي للزناء في - 00:21:56

امريكا تحت تمنتشر سنة تحت تمنتشر سنة يعني مراهقين. وصل الى خمسة وخمسين في المية تحت تمنتشر سنة في انجلترا خمسة وستين في المية في العالم الاسلامي معدلات الزنا في ارتفاع رهيب. لكن الحمد لله المجتمع المسلم ما زال لا يسمح بالمجاهرة بمثل هذه - 00:22:16

فواحش لكن موجودة والكل ملاحز الاباحية التي بلا حدود في وسائل الاعلام وفي الشوارع وفي الجامعات وفي الاندية. احنا مش بنتكلم عن البلاج او حمامات السباحة لا احنا بنتكلم عن الجامعة وعن الشارع. العنف في الارض في ازيد ملحوظ. جرائم القتل والاغتصاب والسرقة بالاكراه والخطف - 00:22:34

يعني بقت منتشرة بشكل بشع. نوعيات الجرائم البشعة التعذيب في السجون القتل الجماعي. جرائم بتنتشر بسرعة رهيبة في الارض كلها الحروب الظالمه واكل اموال الشعوب أصبح ظاهرة موضة في كل بلاد الارض. وللاسف العالم الاسلامي من اكتر المناطق تعرضها لهذه - 00:22:54

الحروب ولها الظلم وساعات الظلم يا اخواني بيجي من الاقربين مش لازم يكون محتجل مش لازم يكون شعره اصفر او عينيه خضرا لا الظالم ساعات بيكون من نفسه بلد المظلوم - 00:23:14

اتفرج على افريقيا واتفرج على اسيا وعلى امريكا الجنوبيه ديكتاتورية قهر بطش في كل مكان. امريكا واوروبا مش بعيدة عن الكلام ده. هذه البلاد وان كانت ديمقراطية الا انها ما زالت استعمارية - 00:23:26

نعم تغيرت اشكال الاستعمار لكنها ما زالت استعمارية. حروب الفرس والرومان زمان ما كانتش بوحشية حروب امريكا وانجلترا وفرنسا روسيا والسرب وغيرهم. امريكا قتلت هيروشيمما وناجازاكي اكتر من متبين الف مدني في ستة اغسطس سنة خمسة واربعين. متدين الف - 00:23:41

قبلها بخمس شهور في تسعه وعشرة مارس سنة خمسة واربعين قتلت امريكا تمائين الف ياباني مدني بقنابل النبالم المحرمة طائرات البي توينتي ناين على طوكيو جرام. لكن طبعا ما اشتهرش لان موضوع القنبلة النووية غطى على كل شيء. امريكا قتلت مليون ونص - 00:24:01

مليون كوري وصيني من العسكريين و مليون مدني في حرب كوريا سنة خمسين. ارقام مهولة اكتر من كده. امريكا قتلت من ثلاثة لاربعة مليون فيتنامي في الحرب الفيتنامية من سنة ثلاثة وستين لسنة خمسة وسبعين اعنف حرب ابادة في التاريخ - 00:24:21  
ناهيك طبعا عن اللي شفناه في العراق وفي افغانستان وفي غيره. ما سمعناش عن حاجة زي كده في ايام الجاهلية الاولى حروب الصربي وحروب روسيا وحروب الهند حروب رهيبة وللاسف القتل كلهم من المسلمين - 00:24:40

حتى امريكا والغرب لما جم يضربوا الصربي في كوسوفا رموا عليها الاف الاطنان من القنابل المخصبة باليورانيوم المشع. سبحان الله!  
تفضل في اراضي كوسوفا مليارات السنين زي ما بيحسبوا. ده ان كان في عمر الارض بقية شيء في منتهى الاجرام فعلا - 00:24:55  
الوثنية في العالم بقت بشعة الغالب الاعم من اهل الارض وثنيون. تخيلوا لو قسمت العالم لمسلمين ونصاري ويهود ووثنيين هتبقى نسبة الوثنين اعلى نسبة الف مليون في الهند بيعبدوا بقر وشجر وفيران وقرود وغيره. الف وتلتميت مليون في الصين بينكروا وجود - 00:25:13

الله تماما شيوعية ملحدة تماما روسيا مش بعيد عن الاعتقاد ده وان كانت الشيوعية راحت الا ان لسه معظم الشعب ملحد البوذية منتشرة جدا في جنوب شرق اسيا واليابان. افريقيا فيها قبائل كتير قوي وثنية تماما اصنام واشجار ونجوم. سبحان - 00:25:37  
الله حتى في بلاد اوروبا وامريكا كتير جدا من اللي محسوبين على النصارى اصيحوا دلوقتي ملحدين. فرنسا بتقول انا علمانية بحثة ما حدش يجيب لي ست الدين بالمرة. امريكا برضه علمانية بحثة. المانيا كذلك. تركيا وتونس. وغيره من بلاد المسلمين بيقولوا احنا برضه علمانيين - 00:25:58

شفنا حاجات والله يا اخواني الشيطان نفسه ما كانش يحلم بها شفنا في بلاد مسلمة ناس بتعبد الشيطان. تخيلوا! ناس تعبد الشيطان.  
الشيطان نفسه ما كانش يتوقع ان فيه حد يعبده - 00:26:18

الرسول صلى الله عليه وسلم بيقول ان الشيطان قد ايس ايس ان يعبد بارضكم هذه ولكنه قد رضي منكم بما تحقرن. دلوقتي بعض شباب وشابات المسلمين ادوا الشيطان اللي كان يأس منه - 00:26:33

امر لا يتخيله عقل طيب وبعدين الا تشعرون ان العالم باسره وليس العالم الاسلامي فقط يتوجه الى هوية سحرية الا تشعرون ان المسلمين بحاجة الى الاسلام بل الا تشعرون ان غير المسلمين بحاجة الى الاسلام - 00:26:51

الا تشعرون ان امريكا واوروبا واسيا وافريقيا بحاجة الى هذا الدين لقد وصلت الارض اخواني في الله الى حالة من الترد والضياع قبلبعثة النبوة الشريفة حتى عبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها بان - 00:27:11

ان الله قد نظر الى اهل الارض سمقتهم جميعا عربهم واعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب. اخشى اخواني في الله ان تكون الارض من جديد قد وصلت الى حالة من الترد والضياع حتى يميتها ربها الا بقايا من المؤمنين - 00:27:27  
نحن نحتاج اخواني في الله الى بعثة جديدة كما كانت تحتاج الارض قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن ليس هناكنبي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:46

وليس هناك دين بعد الاسلام فمن يحمل الرایة؟ ان لم نكن نحن. ومن يعلم الناس ان لم نكن نحن ومن يأخذ بايدي المظلومين والمقهورين والمشدرين والمحزونين في العالم باسره ان لم نكن نحن - 00:27:58

لقد فقه اخواني في الله ربعي بن عامر رضي الله عنه وارضاه هذه الوظيفة جيدا فعبر عنها في بساطة ولكن في عمق شديد قال لعد ابتعثنا الله خلي بالك من كلمة التعنة - 00:28:16

فتحن لنا مهمة الانبياء لقد ابتعثنا الله لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. كل العباد اخواني في الله. كل العباد ليس في بلاد المسلمين فقط بل في روسيا وامريكا واوروبا واستراليا وكل بقعة على الارض - 00:28:32

كل العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. ومن جور الاديان الى عدل الاسلام. ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة اذا كنا نحن الجيل الذي يفقه حقيقة هذه الوظيفة الكريمة الشريفة ويسير في خطوات الرسول الخاتم صلى الله عليه وسلم في بناء -

00:28:50

وفي دعوة الامم الى الدين النقي الخالص اذا كنا نحن هذا الجيل فسوف نصل ان شاء الله. وسوف نستفيد من دراسة حياة الرسول صلى الله عليه وسلم اعظم استفادة اما ان لم نكن نحن هذا الجيل -

00:29:11

فلنحذر الترهيب الالهي الشديد وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم بهذه النظرة المدركة لقيمة هذا الدين في حياة الارض كلها سنبدا ان شاء الله اخواني في الله -

00:29:27

بفقه سيرة الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وجزاكم الله خيرا كثيرا -

00:29:46

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:30:02